بانيني وسيبويه ودورهما في خدمة العلوم اللغوية والدينية دراسة مقارنة

*محمد بشير

**شير على خان

Abstract

Allah the Creator of this universe blessed the sons of Adam to renew the knowledge gifted to Adam in the metaphysical world. Allah bestowed human being the features of speech, thinking, memorizing, recognizing, imagination, constructing, reconstructing, coding and decoding. Human being with the passage of time invented many ways for the teaching and application of this knowledge. This article deals with the life history, linguistic features, religious sense of two ancient linguists; Panini(5th cent BC) : the founder of Sanskrit grammar, the author of the ever first book of linguistics and Sibawaih (8th cent AD);the Persian based Arab linguist, the author of encyclopedic linguistics book "Al-Kitab". Their whole life of these two legends i.e. 60 years of Panini & 40 years of Sibawiahi totle 100 years, was in the service of languages and religious books;Vedas and Quran, which then turned into the oldest, finest and complete source books of both Sanskrit and Arabic linguistics. Their linguistic thinking and ideas influenced the whole linguistics world.

Keywords: Panini; Sibawaihi;Ashtahayayi; al-Kitab; Linguisitcs; Vedas

المدخل:

من نعم الخالق أنه خلق الخَدَمَة لإحياء ما عُلِّم -آدم عليه السلام- و أمكن توصيل هذه النعمة المنعمة على آدم- عليه السلام- إلى مخلوقه عن طريق الكتب السماوية المنزلة على لسان الرسل أرسلوا إلى كل قوم. و من نعمه أيضا أنه وهب الإنسان صفة الكلام و البيان والكتابة, وجعله يبتكر طرقا عديدة لأداء هذه المهمة. وهناك ناس قد تفوقوا في هذا الصدد متميزين بعبقريتهم فصاروا أعلام البشرية في العلوم اللغوية والكونية, ونعرف واحدا من هؤلاء العباقرة باسم أسرته وهو "بانيني" الذي قضى ستين سنة في تعلم وتعليم قواعد اللغة الفيدية فدون فيها كتابا شاملا باسم "أشتدهيائي" لفهم الفيد . ونرى على وجه الأرض بعد اثني عشر قرنا عبقريا شابا آخر يعرف باسم لقبته به أمه وهو "سيبويه" الذي عاش أربعين سنة خادما للغة العربية؛ لغة القرآن الكريم, ولتدوين قواعدها التي كانت مبعثرة في زوايا الكتيبات والكتب. لو نلاحظ مجموع أعمار هؤلاء العبقريين فهي مائة سنة فقط ولكن الدراسات التي أقيمت عن تاريخ القواعد تشير إلى حقيقة مدهشة أن هذه السنين المائة تغلب على القرون الخالفة كلها, وكأن اللغويين يقتطفون من ثمار ابن الستين وابن الأربعين في مجال العلوم اللغوية.

---

*عميد كلية اللغة العربية، الجامعة الإسلامية العالمية، إسلام آباد-

**أستاذ مساعد، قسم الترجمة والترجمة الفورية، كلية اللغة العربية، الجامعة الإسلامية العالمية،إسلام آباد-

ولذا اعترف العلماء أن كتابيهما بمثابة موسوعتين شاملتين يقوم الناس بشرحهما منذ قرون وحتى وصلا إلى درجة لم يضارعهما أي كتاب لغوي بحثا وكتابة. أما سبب الاهتمام البالغ ببانيني وسيبويه من قبل اللغوينن هو أن كل واحد منهما درس لغة كانت تخدم دين شعب, و من الحقيقة التاريخية أن اللغة منذ زمن قديم قد تعلم وتدرس لدافع ديني, وهو أهم وأكبر غرض من الأغراض التي يتعلم الناس اللغة من أجلها. من تلكم الأغراض أغراض خاصة و أغراض عامة: الأغراض الخاصة تتعلق بخدمة الدين وأما العامة فتتعلق بخدمة الشعب. فدراسة اللغة لفهم الدين من الأغراض الخاصة, ومن هذا المنطلق يلاحظ أن بانينني وسيبويه كانا أكثر تميزا بجمع بين هذين الغرضين. فمن هذا المنطلق سنلقي ضوء على حياتهما في هذا المقال بإيجاز غير مخل فنبدأ ببانيني لأنه أقدم زمنا من سيبويه.

1– حياة بانيني:

يعتبر بانينى أكبر النحويين القدامى و أعظمهم كما يرى هرتموت شارفي فيه[1] بحيث وصلت إلينا أعماله الصوتية و الصرفية و النحوية و المعجمية و الدلالية فى شكل ناضج.[2] فقد عاش خادما لكتاب الديانة الهندية "الفيد" فبذل أقصى جهوده لحفظ أصواته, وتصريف كلماته وتراكيبه ودلالاته. وهو الأول عالميا من قام بتدوين كتاب يبين قواعد لغة بإيجاز مهيب وشمولية نادرة فبسبب هذا الابتكار اللغوي تشهد الدراسات اللغوية الحديثة بأنه أكبرعَلَم من أعلام اللغويات العالمية.

1.1- اسمه:

كان اسمه الكامل داكسى بترا بانينى (Daksiputra Panini) حسب قول هرموت شارفي[3], وأن اسم أبيه كان "شالانكا (Shalanka)" واسم والدته "داكشي (Dakshi)".[4] و ورد في شعر مهاباشا[5] أن بانيني كان ينتسب إلى أمّه لأن الانتساب إلى الأمهات كان من سجية النبلاء أنذاك وسبب فخر على الناس.[6] واعترف منير وليام (Monier William) بهذه الحقيقة قائلا عن حياته: أنه كان من سليل بانين وحفيد مقنن يسمى ب "ديوانه", وكان اسم أمه "داكشى" ولذا سمى بداكشيا (daksheya) نسبة إلى أمه.[7] أما كلمة "بانيني" فتدل على الأسرة تعنى: سليل باني (Descendent of Pani).[8] وكذا ذكر منير وليام مولده فى قرية "سلاترا" (Salatura) التى كانت تقع فى الشمال الغرب من مدينة "أتك" (حاليا باكستان) على نهرإندس فى دولة كندهارا [9] ومن هذه النسبة كان أيضا يسمى (سالا توريا).[10] وكذا نقل ميكس ميولر أن هماجندرا (Hemachandra) وصفه بانيني بصفة "سالوتوري" (Salaturiya) في معجمه.[11]

2.1– مولده:

ولد بانيني في المنطقة الشمالية الغربية (حاليا باكستان) من دولة كندهارا في زمن قبل الميلاد.[12] وبسبب تعدد الروايات في تاريخ ولادته عدّه متخصصوا الدراسات البانينية حسب أرائهم ودراساتهم العلمية من أبناء القرن السابع والسادس أو الخامس و الرابع قبل الميلاد وبملاحظتهم الاختلاف في موضع ولادته.[13]

يرى هرتموت شارفي أن زمن بانيني قد يمكن تقديره على شواهد تثبت أن بانيني أقدم زمنا من النحوي الهندي القديم "كتيايانه" (Katyayana 250 B.C) و أقدم من اللغة الفيدية التى توجد فى مهاباشا. و بهذه التقديرات يعد كتابه أشتدهيائي من نتاج القرن السادس والخامس قبل الميلاد.[14] وقد ورد في المعجم الجغرافى لإمبراطورية الهند أن بانيني كان من سكان أقصى شمال غرب الهند الذى عاش حوالى القرن الثالث قبل الميلاد.[15] ونقل مونير وليام قول بروفيسور كولد ستكر (Goldstucker) أن النحاة القدامى كلهم كانوا قبل عصر بوذها (Buddah) , فحسب هذا الرأى كان بانينى من أبناء القرن السادس قبل الميلاد.[16] وترى فيفان لو (Viview Law)[17] أنه من أبناء القرن الخامس و الرابع.[18]ويرى تهامس برو (Thomas Burrow) أن مولده قد يمكن تعيينه في القرن الرابع قبل الميلاد حسب التقاليد المحلية التي تؤيد نسبته إلى ملك ننذا (King Nanda) من مملكة ماجادها (Magadha).[19] وكذا رأى مائيكل وتزل (Michael Witzel)[20] و الدكتور أنيربان دانش (Dr. Anirban dash) [21] والدكتورة جيوتسنا كمات (Jyotsna Kamat)[22] أن ولادة بانيني كانت في القرن الرابع قبل الميلاد. يرى جارج كاردونا أن الوقت المناسب لمولده هو 500 قبل الميلاد و وموضع الولادة هو سالاتورا.[23]

قال بهاتوجي دكشا شارح أشتدهيائي أن عصر بانيني غير محدد حتى الأن وذكر السيد بسكل(Mr. Piscal) أنه عُرف بانيني باسم الشاعر في القرن الخامس قبل الميلاد . وذكر السيد وبر (Mr. Weber) و ميكس ميولر(Max Muller) أن بانيني كان من أبناء القرن الرابع قبل الميلاد.ويحسبه كل من بروفيسور كولد ستكر (Dr.Goldstuscker) و بهاندركر (Bhandarkar) من القرن الخامس قبل الميلاد. الدكتور ونست سمته (Vincent Smith) و الدكتور بلولكر (Dr. Belvelkar) على رأى أنه عاش في القرن السابع.[24]

وقال بعضهم إنه ولد سنة ٥٢٠ قبل الميلاد في شالاتوله (Shalatula) بقرب أتك في باكستان (حاليا) وتوفى سنة ٢٦٠ قبل الميلاد في الهند.[25] وعلى رأي أنه ولد في قرية سالاتورا (Salatura) بقرب أوهند (Ohind) (قديما أوذهابندا Udabhanda) كندهار أو قندهار في أفغانستان.[26]

3.1- تعليمه الابتدائي وبحثه العلمي :

تذكر الروايات أن بانيني أخذ التعليم الابتدائي عن الحكيم العاقل المرشد الروحاني يسمى "ورسا (Varsa)", وكان تلميذا مجتهدا ورغم هذا الجهد والجد كان منغلق الذهن فدائما كان يفكر عن هذا الانغلاق الذهنى الذي صار سبب حزنه, فخرج من معبد هذا المرشد متوجها إلى جبال هماليا لتقديم الكفارة ليرضي بها الإله شيفا (Shiva). فتقول الرواية أن الإله أزال من ذهنه عقدة الغلق وإضافة علي فتح ذهنه أعطاه أربعة عشر بيتا يشتمل كل بيت على مجموعة من أصوات.[27] وكذلك رواية أخرى تقول إنه أخذ قواعد اللغة السنسكريتية من العالم "سكارا (Sakara)" وهو أخذها عن الإله براهما,ويصل عدد هذه القواعد إلى عشرة ألاف قاعدة (١٠٠٠٠) فقصرها بانيني إلى ثمانية ألاف قاعدة (٨٠٠٠).[28]

نقلت سروجابھاتی (Saroja Bhati)[29] فی کتابھا بعنوان "بانینی" روایة هندیة أنه کان فی الهند عالما روحانیا یسمی "ورسا" وکان له حواریان أحدهما یسمی کاتیانا والثانی کان اسمه بانینی.[30] کاتیانا کان متصفا بالفطانة وأما بانینی فغلب علیه الغباوة التی کان من أجلها یمکث حزینا فترك یوما بیت العلم متوجها إلی جبال همالیا حتی وصل إلی حضور الإله "شیوا" فقدم قربانا خالصا ففرح الإله وجعل یرقص أمامه من شدة الفرح فأعطاه الفطانة والذکاوة, وکان الإله یحمل طبلا یضربه وتخرج بکل ضربة قاعدة صوتیة تسمی"سوترا" في التراث الهندي. وتضیف الروایة أن الإله ضرب الطبل أربع عشرة مرة,ونتجت بکل مرة أصواتا لغویة فصارت أربع عشرة مجموعة صوتیة, وهی التي وضعها بانینی فی مقدمة کتابه أشتدهیائي بعنوان "بریتیاهارا". وتعد هذه المجموعات أول نظام صوتی کامل وجد فی العالم یتضمن جمیع أصوات اللغة السنسکریتیة.[31]

وقد روت الدکتورة سروجا عن الراهب الصینی (Hsuan Tsang) الذی زار بلاد الهند خلال بحثه العلمی فی فترة ما بین ٦٠٢ الی ٦٦٤ بعد المیلاد, أنه وصل الی موضع یسمی"سولوتولا So-lo-to-la" فعرف أن هذا هو المکان الذی وضع فیه بانینی قواعد اللغة السنسکریتیة وهو کان یعرف السلوك اللغوی الموجود في اللهجات اللغویة السائدة أنذاك منذ صباه, وکان عادة یفکر في إصلاح قواعد اللغة الرائجة التي کانت تحتاج إلی إصلاح و تنقیح في تطبیقها کي یمکن تدوینها في صورة صالحة.[32] فتجول بحثا عن مرشد لغوي في الهند حتی وصل إلی المرشد "أسورا دیوا" فاستشاره فی أمر إصلاح القواعد الموجودة المنتشرة بلا نظم و تدوین, ووضع أمامه خطة إصلاحیة فأرشده فیما قدم وأیقنه بمساعدة کاملة فرجع إلی محل إقامته وضبط کتابا یتضمن ۱۰۰۰ قاعدة بعد تعب شدید وجهد شاق. وقد بذل جهدا فی جمع المعلومات من الذین یتکلمون اللهجة المحلیة للغة السنسکرتیة تسمی ب "براکت بھاشا"[33]. وقد درج في طي هذا الکتاب جمیع المعلومات التي تتعلق بالکلام.[34]

4.1- الاستفادة من الکتب القدیمة:

منطقة الهند أقدم المناطق التي خدمت الإنسانیة بتوفیر العلوم خاصة في مجالات اللغة متعلقة بالمعجم و الأصوات والنحو والصرف. فبانیني من حسن حظه وجد أدبا لغویا ثریا قبله تشهد به مدونته المثمنة بحیث ورد فیها عشرة أسماء من هؤلاء الأعلام. ضبط بانیني هذه العلوم اللغویة في کتابه بشکل طریف وجدید, واستفاد في ضبط قواعده من الأدب اللغوي الموجود قبله مثل: معجم نیرکتا (Nirukta) و نغانتا (Nighanta) للعالم اللغوي القدیم "یاسکا (Yaska)" [35]، ومن نصوص براتیصاکیا (Pratishakyas).[36]

5.1- مکانة بانیني وعظمته في الثقافة الهندیة:

کان بانیني محور احترام وقداسة بین النحاة شرقا وغربا رغم أنه کان ینتمی إلی المدرسة الغربیة أو الشمالیة الغربیة, و مجده المعجبون به إلی درجة (رشی ,Rishi) أي القدیس الذی ألهم إلیه الفید, وإلی درجة مونی (Muni), أي القدیس الملهم.[37] وتذکر الروایات أنه أقیم له تمثالا في المعابد الموجودة في موضع ولادته. وأصدرت الحکومة الهندیة طابعا تذکاریا تکریما له في عام ٢٠٠٤، و بنت معبدا باسم "معبد بانیني سمرك –

"Panini Smarak Mandir" تعظيما له, و هذا المعبد بني فوق تراب مأخوذة من أرض باكستان نسبة إلى مولده في باكستان.[(38)]

6.1- أساتذته:

تذكر الرويات كما مر أنفا بعض أسماء شيوخ تلمذ أمامهم بانيني فمنهم؛ المرشد ورسا و المرشد سكارا, والمرشد"أسورا ديوا".

7.1- أعماله الموجودة:

بانيني هو يتعزز بكونه أول مدون لكتاب لغوي عالميا حيث ضبطه لحفظ أصوات الفيد ولصيانته عن الخطأ الصوتي والمعنوي, يعرف باسم "أشتدهيائي" في الأوساط اللغوية كلها الذي يشتمل على أربعة نصوص وهى: ١- شيفا سوترا؛ المجموعة الصوتية المرتبة بترتيب جديد. ٢- أشتدهيائي؛ الجزء الأساسي يشتمل على قواعد في صورة مركبات من كلمة أو كلمتين أو ثلات. ٣- دهاتوبتها؛ هو فهرس الجذور الفعلية. ٤- كنابتها؛ وهو فهرس كلمات معجمية. نقوم بتعريف كتاب بانيني بشئ من التفصيل للإفادة:

أشتدهيائي:

ضبط بانيني كتابه بشكل جامع و بطريقة بسيطة و مبتكرة ليكون حفظه سهلا, وهو ما كان يريد به تعلم قواعد اللغة السنسكريتية,ولكنه مازال يدرَّس من حيث كتاب القواعد فى المدارس التقليدية بسبب شموليته وجامعيته وإيجازه, والحقيقة أن بانينى دونه ككتاب مساعد لحفظ الفيد ولم يرد به أن يكون نموذجا تربويا.[39] يشتمل الكتاب على أربعة ألاف قاعدة صوتية وصرفية ونحوية, وهو مقسم في ثمانية أبواب (adhyaya), وكل باب مقسم في أربعة فصول أو أجزاء (pa:da), وللإشارة إلى رقم القاعدة ثم رقم الفصل ورقم الكتاب تكتب الأرقام من اليسار إلى اليمين مثل (الباب. الفصل. القاعدة.) أي العدد الأول من اليسار يشير إلى الباب والعدد الثاني إلى الفصل والعدد الثالث إلى القاعدة, مثلا: الباب ١. الفصل 2. القاعدة ٣ (٣-٢-١)[40] .

أهمية كتاب بانيني أشتدهيائي:

تذكر الكتب الهندية القديمة ست عشرة دولة باسم مهاجنابدا (MahajanaPada- **تعنى** المملكة الكبيرة, أي معنى "مها" "كبيرة" و معنى"جنابدا" "موطئ قبيلة" بداية من أوائل القرن السادس إلى الثالث قبل الميلاد [(41)]. و من المعترف بها عالميا أن عددا من العلوم اللغوية والعلمية القيمة نشأت في طول هذه المنطقة, وهى المنطقة التي تتشرف بأبنائها النوابغ والأفذاذ الذين كتبوا أمهات الكتب في العلوم المذكورة التي لاتساوي بها شئ قيمة لأنهم قاموا بضبط هذه الكتب القيمة في جو ملئ بالحوادث السياسية والحربية.[(42)]

8.1- أعماله المفقودة:

نسبت إلى بانيني أعمال ضاعت بمرور الزمان و هي:

1- جامباوتي وجايا (Jāmbavati Vijaya)[43]

2- بتالا وجايا (Pātāla Vijaya)[44]

9.1- وفاة بانيني وحب تعليم القواعد :

وقد توفي بانيني بسبب هجمة الأسد عليه وهو كان يعلم القواعد.[45] رواية تروي عن موته أنه كان يدرس قواعد كتابه للطلاب في معبده بقرب "تكسلا" (حاليا في باكستان), فهجم عليه الأسد وكان يرشد الطلاب ليتوجه إلى الدرس, فقتله الأسد.[46] وأما سنة وفاته فقد ذكرها بعض العلماءسنة ٣٦٠ قبل الميلاد.[47]

2- حياة سيبويه:

سيبويه (١٤٠ـ١٨٠ه) إمام النحاة–رحمه الله رحمة واسعة– لا يحتاج إلى أي تعريف لأنه, لا ريب, فذ من أفذاذ اللغة العربية وعبقري من عباقرتها ورائد في المجالات اللغوية المختلفة و يعترف العالم له بهذه الصفات.

1.2- اسمه و نسبه ولقبه:

هو عمرو بن عثمان بن قنبر, و يكني أبا بشر, و أبا الحسن, و أبا عثمان, أثبتها وأشهرها أبو بشر, لقب بسيبويه, مولى بني الحارث بن كعب بن عمرو بن علة بن خالد بن مالك بن أدد ومولى آل الربيع بن زياد الحارثي.[48] الإمام سيبويه فارسي الأصل, لقبته أمه ب"سيبويه" في حين كانت ترقص به و هو صغير.[49] "سيبويه" اسم فارسي يعنى "رائحة التفاح"[50] أو التفاحة الصغيرة بقول "هارت" (Huart) و تدل كلمة (سيبويه Seboe) على الإعزاز و التدليل بقول "كرنكو" (F. Krenkow)[51] أو معناه " ثلاثين رائحة " حسب تركيب (سي+ بوي) أي ذوالثلاثين رائحة, و لقب به لنظافته و لأن وجنتيه كانتا حمراءين كتفاحتين بسبب كونه في غاية الجمال.[52]

2.2- ولادته: ولد سيبويه في فارس قرب شيراز في قرية البيضاء في أوائل دولة بني العباس.[53] لا تذكر المصادر اللغوية والتراجم سنة ولادته بصراحة, لكن العلماء تكلموا عنها, فالدكتورة خديجة الحديثي ضبطت سنة ولادته 135 الهجرية على وجه التقريب مستمدة رأيها من قولين : الأول ما نقله ابن النديم في الفهرست (ص 76) أن سيبويه قدم إلى العراق أيام الرشيد و هو ابن اثنتين و ثلاثين سنة. والثاني ما نقله المؤرخون أن أول أستاذ لسيبويه هو كان عيسى بن عمر الثقفي المتوفي سنة ١٣٩ الهجري.[54] وعلى رأي أنه ولد في سنة ١٢٥ الهجرية.

لايوجد مصدر يوفر أي معلومة عن حياة والديه إلا أن بعضها يذكر له أخا كان يربط به روابط حب و ود, ف تذكر الروية أن سيبويه وضع رأسه في حجر أخيه في اعتلاله فأغمي عليه و لم يتمالك أخوه نفسه فبكي حزنا عليه و انحدرت من عينه دمعة جري على وجه سيبويه ففتح عينيه و قال :

أخيين كنا فرق الدهر بيننا   إلى الأمد الأقصى و من يأمن الدهرا[55]

ولم يترك سيبويه ذرية ترثه من بعده لأن المصادر لم تذكر أنه تزوج وأعقب,[56] لكنه ترك تراثا لغويا صار الخلق عياله به.

3.2- تعليمه الإبتدائي:

نشأ سيبويه بالبصرة وتلمذ على علماءها و تعلم اللغة والنحو والحديث والفقه, فدرس الحديث والفقة على حماد بن سلمة واللغة من أبي زيد الأنصاري وأبي الخطاب الأخفش الأكبر والنحو من أبي عمروبن العلاء وعيسى بن عمر الثقفي ولازم الخليل فيه.[57] أول العلوم الذي أخذه هو علم الحديث و الفقه, ثم مال إلى النحو بعد وقوعه في خطأ نحوي خلال قراءة الحديث النبوي أمام أستاذه حماد رحمه الله.[58]

قال نصر بن على: كان سيبويه يستملي من حماد بن سلمة يوما: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ما أحد من أصحابي إلا وقد أخذت عليه' ليس أبا الدرداء":. فقال سيبويه: " ليس أبو الدرداء", فقال : لحنت يا سيبويه, فقال سيبويه:

لا جرم! لأطلبن علما لا تلحنِّي فيه أبدا, فطلب النحو, ولم يزل يلازم الخليل.[59]

وذكر العلماء أنه كان شابا نظيفا جميلا يواجه الحبسة في لسانه,وقلمه أبلغ من لسانه, وكان لطيف المعشر لأن الخليل رحمه الله كان يرحب به قائلا: "مرحبا بزائر لا يُمَلّ" [60]

4.2- سبب موته:

تشهد حادثة موته على أنه كان حزينا على فوت الأمانة العلمية وشيوع الخيانة النحوية والحمية العربية, ما حدث معه في مناظرة المسئلة الزنبورية مع الكسائي أيد فيها بعض العرب الكسائي في قوله الخطأ وخالف سيبويه في قوله الصحيح, فلم يتحمل هذه الخيانة العلمية,[61] فرجع إلى البصرة ومن هناك إلى مولده غماوحزنا فمات بشيراز وأشار إلى هذا النكتة مائيكل كارتر قائلا: كان سبب موته إما الحزن الناتج من الفشل في المسئلة الزنبورية و إما المرض. [62]

5.2- تاريخ وفاته:

كثرت الروايات في تاريخ وفاته, قيل إنه توفي سنة: ١٦١ الهجرية, وقيل:١٧٧, وقيل: 180, قيل: ١٨٨ الهجرية.[63] رجح الدكتورة خديجة الحديثي و كارتر سنة ١٨٠ الهجرية الموافق لعام ٧٩٢ الميلادي.[64]

6.2- شيوخه:

ذكرت المصادر أسماء شيوخه نذكرها بالاختصار:

حماد بن سلمة بن دينار البصري مفتي البصرة (ت 167 هجري)[65] و الأخفش الأكبر, عبدالحميد بن عبد الحميد أبو الخطاب (ت 177 هجري)[66] ويعقوب بن إسحاق بن زيد بن عبدالله بن أبي إسحاق الحضرمي البصري القاري (ت ٢٠٥هجري)[67] وعيسى بن عمر الثقفي البصري (ت 139 هجري)[68] وأبو عبد الرحمن يونس بن حبيب الضبي (ت 149 هجري)[69] والخليل بن أحمد الفراهيدي (١٠٠-١٧٥هجري)[70] وأبو زيد سعيد بن أوس الأنصاري (ت ٢١٥هجري)[71] وهارون بن موسى البصري (ت ١٧٠ هجري)[72]

7.2- زملاؤه/أقرانه:

نجم من أصحاب الخليل أربعةوهم عمرو بن عثمان سيبويه, والنضربن شميل المازني التميمي (٢٠٣), و أبو فيد مؤرج بن عمرو الدوسي العجلي (ت ١٩٨) ,وعلي بن نصر بن علي الجهضمي (ت ١٨٧). [73] كان سيبويه أبرعهم في النحو حيث غلب على النضر بن شميل اللغة و على مؤرج العجلي الشعر واللغة و على على بن نصر الحديث. [74]

8.2- تلامذته:

ذكرت المصادر أربعة من تلامذته منهم:أبو علي محمد بن المستنير, المعروف بقطرب (ت ٢٠٦ هجري), وأبو الحسن سعيد بن مسعدة , الأخفش الأوسط (ت ٢٠٧ هجري),أبو إسحاق الزيادي إبراهيم بن سفيان بن أبي بكر (ت ٢٤٩ هجري), الناشي: قال عنه أبو الطيب اللغوي : وكان ممن أخذ عن سيبويه و الأخفش رجل يعرف بالناشي و وضع كتبا في النحو. [75]

9.2- أعمال سيبويه:

قدم سيبويه إلى الأوساط اللغوية والعلمية أول موسوعة لغوية تعرف باسم "الكتاب" الذي يتضمن المسائل النحوية والصرفية والصوتية والدلالية والمعجمية. وهو أول كتاب عربي جامع لجميع الأدب اللغوي منذ نشأته ومرجع لجميع النحاة بعده. لاشك في كون "الكتاب" موسوعة العلوم اللغوية لأنه يجمع جل قواعد العلوم مثل النحو و الصرف والأصوات[76] و القرآءات والدلالة و المعجم, بالإضافة إلى هذه المواد اللغوية يعكس الكتاب البيئة الذهنية و المنطقية (Intellectual environment) كما يرى جي. ايم. كارتر.[77] ويصف أبو الطيب اللغوي كتاب سيبويه بقرآن النحوقائلا: "هو أعلم الناس بالنحو و ألف كتابه الذي سماه الناس قرآن النحو".[78] وشبهه المبرد بالبحر لكثرةجواهره وصعوبة ركوبه, كان يسأل عن الوافدين إليه بغرض العلم :هل ركبت البحر؟ تعظيما و استصعابا لما فيه.[79]

قال د. علي النجدي ناصف عن سيبويه و كتابه:" أحسب أن لو وزن الكتاب بكتب النحو كافة لرجحها وزنا و أربى عليها قيمة, لا من الناحية التاريخية وحدها,ولكن من الناحية العلمية معها, بل من الناحية العلمية قبلها: ففيه كل ما فيها و زيادة, من النفائس المصونة والكنوز المذخورة أو هو في القليل أصل وهي فروع منه, ولا بتعاظم الأصول إذا جزت فروعها إن تنبت بديلا منها ربما كان خيرا وأفره".[80]

يرى بروكلمان عن مكانة سيبويه قائلا:كان سيبويه الفارسي أشهر تلاميذ الخليل ومصنف أول كتاب, جمع ما ابتكره الخليل إلى محصول الباحثين السابقين.[81] ووضح أهمية كتابه قائلا: أما كتاب سيبويه فهو أقدم مصنف جمع مسائل النحو العربي كافة, وقد زاد المتأخرون كثيرا من تحديد مقاصد النحو وتبيين حدوده, و لكنهم لم يكادوا يضيفون إليه شيئا ذابال من الملاحظات الهامة و الأنظار الجديدة.[82]

قال الجاحظ عن كتاب سيبويه: لم يكتب الناس في النحو كتابا مثله وجميع ما كتب الناس عليه عيال[83]

قال الدكتور محمد المختار ولد أباه: إننا نعتقد أن كتاب سيبويه يتسم كذلك بأصالة تثبت استقلال النحو العربي

كاختراع عربي أخذه أبو الأسود الدؤلي عن الإمام علي بن أبي طالب, وتقوي من مادة أبي عمرو بن العلاء, ووضعت قواعده على يد أبي إسحاق الحضرمي واكتمل صنعه عند الخليل ودونه سيبويه و رتبه أروع ترتيب.[84]

المقارنة بين هذين العَلَمَين:

بانيني	سيبويه
مولود في القرن الخامس قبل الميلاد	مولود في القرن السابع بعد الميلاد
مصاب بالمشكلة الذهنية	مصاب بالحبسة في اللسان
مهتم باللغة المحلية والسلوك اللغوي	مهتم باللغة منذ الصبا
سافر لأجل العلم	سافر لأجل العلم
لم يتزوج طول حياته	لم يتزوج طول حياته
دون وجمع علم الأولين من اللغويين بلغة ناضجة وطرز مبتكر دال على عبقريته	دون وجمع علم الأولين من اللغويين في كتاب شامل بطرز يدل على عقلنته الشاطرة والدقيقة
صار كتابه منارة للعوم اللغوية حتى يومنا هذا	كتابه كذلك موسوعة لغوية مدروسة حتى الآن
اهتم العلماء بالشروح منذ قرون قبل الميلاد حتى اليوم	بذل كبار اللغويين جهودا جبارة في شرح غوامض كتاب سيبويه حتى اليوم.
هو أكثر الكتب اللغوية بحثا وتحقيقا حتى الآن	كذلك كتابه سيبويه ظل حتى الآن تحت أقلام الباحثين البارزين
الأدب السنسكريتي اللغوي يتأسس على كتاب بانيني	كذلك العلوم اللغوية العربية رهينة لكتاب سيبويه
كان بانيني محترما عند جميع المدارس اللغوية الهندية والأوربية	كذلك سيبويه يحتل مكانة مرموقة ورئاسة عند جميع المدارس النحوية العربية والأوربية.

الخاتمة والنتائج:

حياة النوابغ أمثال بانيني وسيبويه ما هى إلا مليئة بالمشاكل والتعب, تضايقت بالعوارض البدنية أيضا, كما لاحظنا أن بانيني كان يحزن بغلق ذهنه قبل الانفتاح الذهني والانشراح القلبي ولكن سلوكه اللغوي كان قويا منذ الصبا, وكانت الرغبة الدينية تسيطر عليه ولذا توجه إلى جمع العلم وشمر لتدوينه. وكذلك الإمام سيبويه كان يواجه صعوبة الحبسة في الكلام وأماحسه الديني واللغوي كان بلا مثال. نستنتج من ترجمة هؤلاء العملاقين بعض النقاط القيمة النادرة المتشابهة بينهما والتي لا توجد في حياة النوابغ:

- يبدو من حياة بانيني وسيبويه أنهما عاشا حياة مليئة بالتعب والمشقة والجهد لخدمة اللغة ولحفاظ نصوص دينية كي تنقل نقلا صحيحا و تكتب كتابة سليمة وتقرأ بنطق سليم من الخطأ والنسيان وسؤء الفهم. وكانا

مولعين بالتعلم والتعليم والتدوين حتى لم يجدا فرصة لأشغال أسرية ولذا لم تذكر كتب التراجم أي أثر يظهر أنهما تزوجا أو تركا أولادا.

- تظهر من حياتهما كأنهما خلقا لخدمة اللغة والنصوص الدينية.
- منذ الصبابة كان عندهما بغية تعلم اللغة وإصلاح قواعدها وضبطها ضبطا حسب اللغة المنطوقة وقتذاك.
- كانا تجولا بين متكلمي اللغتين وناقلَين اللغة الأصلية من أفواه المتكلمين الخلص من الهنادكة والعرب, ودونا في كتابيهما كل ما وجدا من الدرر اللغوية.
- كان بانيني وسيبويه صاحبي قوة ذهنية نادرة لاتوجد في تاريخ اللغويات أمثالهما لأن اللغويات كلها رهينة لأعمالهما الدقيقة الشاملة.
- كان وفاة بانيني مأسأة وتدل كلماته الأخيرة ولوعه ورغبته وحبه للقواعد وتدريسها وهو مهجوما بالأسد, ومن الملاحظ أن في مثل هذه الحالات يريد كل بشر إنقاذ حياته من الحيوانات القارسة والجرح والبلاء والمصيبة.
- وكذلك تدل اللمحات الأخيرة من حياة سيبويه أنه حزن على المؤامرة ضده في المسألة الزنبورية, فرجع إلى منشأه العلمي ومن ثم توجه إلى مولده يئسأ على زوال الأمانة العلمية وظهور الخيانة اللغوية ومات هناك.

الهوامش:

[1] – أستاذ اللغة السنسكريتية في جامعة كيليفورنيا, لاس انجلس– بأمريكة.

[2]-Scharfe, Hartmut (1977) A History of Indian Literature: Grammatical Literature. V. 5, Part 2: Scientific and Technical Literature, P.88, tto Harrassowitz,Wiesbaden, Germany.

[3]-Scharfe, Hartmut (1977) A History of Indian Literature: Grammatical Literature. V. 5, Part 2: Scientific and Technical Literature, P.88, Otto Harrassowitz,Wiesbaden, Germany..

4–Scharfe, Hartmut (1977) A History of Indian Literature: Grammatical Literature. V. 5, Part 2: Scientific and Technical Literature, P.58, Otto Harrassowitz,Wiesbaden, Germany.

[5] - (مهاباشا: 1/ 13–75, 111/ 251– 12)

[6] - The story in chared, 17/4, Scharfe, Hartmut (1977) A History of Indian Literature: Grammatical Literature. V. 5, Part 2: Scientific and Technical Literature, P. 58, Otto Harrassowitz,Wiesbaden, Germany.

[7]**-** Monier, William. Indian Wisdom or Example of the religious philosophical and ethical Doctrine of the Hindues, P.173., Cyclopaedia of india, Panini, V- II, P. 523, 881**.**

8- Katre, Sumitra M. (1989),Translation of Ashtadhyayi in Englsih, P. xx, Motilal Banarsidass, Delhi, 1989.,

http://en.wikipedia.org./wiki/panini

[9]- Monier, William. Indian Wisdom or Example of the religious philosophical and ethical Doctrine of the Hindues, P.173., Cyclopaedia of india, Panini, V- II, P. 523, 881**.**

[10]- William, Monier. Indian Wisdom or Example of the religious philosophical and ethical Doctrine of the Hindues, P.172., Katre, Sumitra M.(1989),Translation of Ashtadhyayi in Englsih by. P. xx, Motilal Banarsidass, Delhi,

[11]- Muller, Fridrih Max. A History of Ancient Sanskrit Literature, P.108.

3- Katre, Sumitra M. (1989). Translation of Ashtadhyayi in Englsih, P. xix, Motilal Banarsidass, Delhi.,

كانر, جي. جي. و آي. ايف. رابرتس : بانيني. كلية الحساب والإحصاء, جامعة لينست ايندريو- سكاتلندا. نشرالمقال في :

(2013-08-16) http://www-history.mcs.st-andrews.ac.uk/Biographies/Panini.html

13- كانر, جي جي وآي ايف رابرتس: بانيني, الأستاذان من كلية الحساب والإحصاء جامعة لينست ايندربوسكاتلندا, نشر المقال في:

.(2013-08-16) http://www-history.mcs.st-andrews.ac.uk/Biographies/Panini.html

[14]- Scharfe, Hartmut (1977). A History of Indian Literature: Grammatical Literature. V. 5, Part 2: Scientific and Technical Literature, P.88, Otto Harrassowitz,Wiesbaden, Germany.

[15]- Meyer, William Stevenson, Sir, and others (1860-1922), Imperial Gazetteer of India, , Oxford, Clarendon Press, 1908-1931 [V. 1,II, 1909, 2/26**3].**

[16] **-**William, Monier. Indian Wisdom or Example of the religious philosophical and ethical Doctrine of the Hindues, P.173., Katre, Sumitra M. (1989). Translation of Ashtadhyayi, P. xix, Motilal Banarsidass, Delhi,

[17] - دكتورة فيفان لو (مارس١٩٥٤ -فبرائر ٢٠٠٢), أستاذة وعضو في كلية التثليث بجامعة كيمبرج, إنجلترا

18-فيفان لو: تاريخ اللغويات, ص ١١٩٥

[19] - Burrow, Thomas. (2001). Sanskrit Language. P. 48, Motilal Banarsidass, Delhi.

20- أستاذ ألماني أمريكي (المولود: عام ١٩٤٣م) في علم اللغة المقارن و أستاذ ويلز للغة السنسكريتية (Wales Professor (of Sanskrit 2014-1-23) http://en.wikipedia.org/wiki/Michael_Witzel,

, http://www.people.fas.harvard.edu/~witzel/mwbib.htm في مقاله: 102.

21- Anirban dash, Dr. (2005), Panini Grammar: A Few Characteristics, Article published in the journal: Language in India. Volume 5, February 2, 2005. http://www.languageinindia.com/feb2005/anirbanpanini1.html , (23-1-2014)

22- Kamat, Jyotsna. Panini: the unrivalled Grammarian (500 BC). Amma's Column, Friday, May 22, 2009.. http://www.kamat.com/jyotsna/blog/blog.php?BlogID=1311 16-8-2013

هي أستاذة في كلية التربية , بنكلور- الهند, ينظر سيرتها على الرابط: http://www.kamat.com/jyotsna

[23] - Cardona, George. (1996). Panini: his work and its importance, V.1, P.3-4,

[24]- Dikshita, Bhattoji. Siddhanta – Kaumudi. V. 4. P. 1., S. Ray & C (1936) Sandhi only Cakula. ,. V. 5, P. 11.

25-كانر, جي. جي. و آي. ايف. رابرتس : بانيني. كلية الحساب والإحصاء, جامعة لينست ايندريو– سكاتلندا. نشرالمقال في :
http://www-history.mcs.st-andrews.ac.uk/Biographies/Panini.html
و http://en.wikipedia.org./wiki/panini

26-Kamat, Jyotsna. Panini, the unrivalled Grammarian (500 BC). Amma's Column, Friday, May 22, 2009.. http://www.kamat.com/jyotsna/blog/blog.php?BlogID=1311 16-8-2013

27- بهاتي, سروجا الدكتورة: بانيني. ص٢, الدكتورة نندني ساهو (أستاذة مشاركة في قسم اللغة الأنجليزية , جامعة إندرا كاندهي القومية المفتوحة)في مقاله بعنوان: بانيني, نشر في الموقع التالي:
http://www.bolokids.com/index.cfm?md=Content&sd=Articles&ArticleID=190

28- نفس المرجعين.

[29] – الدكتورة سروجا وي. بهاتي (مولودة في ١٩٤٢), أستاذة اللغة السنسكريتية ورئيسة قسم اللغة السنسكريتية واللغات البراكيبة في جامعة بونا (Poona- India) , الهند.

[30] –قد ذكر جي. كاردونه هذه الرواية أيضا في كتابه: Panini: A survey of research, Page 262

[31]- Bahte, Saroja. Panini. P. 1.

[32]- Scharfe, Hartmut. 1977 . A History of Indian Literature: Grammatical Literature. V. 5, Part 2: Scientific and Technical Literature, P.88, Otto Harrassowitz,Wiesbaden, Germany., Bahte, Saroja. Panini. P. 1.

[33] - Katre, Sumitra M. (1989),Translation of Ashtadhyayi in Englsih, P. xx, Motilal Banarsidass, Delhi, 1989

[34]- Bahte, Saroja (2002). Panini. P. 2, Ahitya Akademi, New Delhi.

[35] - أحد العلماء الهنود القدامى عاش فيما بين القرن السادس أوالخامس قبل بانيني, وشرحه " نيركتا" هو أقدم شرح للكلمات الفيدية وواحد من الفيدانكا السبع. شرح فيه ياسكا أربعة أنواع من الكلمات: أي الاسماء (Nama) , و الأفعال (Akhyata) , والإضافات (preverbs/prefixes--Upasarga), والحروف (Nipata) والجار. يشتمل هذا الشرح على ثلاثة موضوعات: 1- نيغانتكا (Naighantuka) , فيها مجموعة المترادفات , 2- نيغاما (Naigama), فيها مجموعة الكلمات الخاصة بالفيد, وهي 278 كلمة. 3- ديواتا (Daivata), فيها كلمات تتعلق بالألهة والقربان وهي 151 كلمة. (Indian Wisdom, P. 168., Muller, Max A History of Ancient Language Literature, P. 155, Williams and Norgate, Longon, 1959.)

36-" براتيشاكياس" أقدم نصوص تعني بدراسة الأصوات, وعدد من النصوص بهذا الاسم دونت , كل هذه النصوص تذكر تحت " سكشا فيدانكا Siksa Vedanga". الموسوعة الحرة. http://en.wikipedia.org./wiki/panini

[37]- Swami Vivekananda. (1990-07). Public Lecture, Vedanta Voice of Freedom, P. 43, Publisher: Vedanta Society of St Louis., William, Monier. Indian Wisdom or Example of the religious philosophical and ethical Doctrine of the Hindues, P. 172., en.wikipedia.org/wiki/Rishi

---

38- Panini : http://en.wikipedia.org/wiki/panini, و Pakistani soil for dream Kashi Temple: : http://news.oneindia.in/2007/01/05/pakistani-soil-for-dream-kashi-temple-1167988598.html (10-9-2013)

39- Bahte, Saroja (2002), Panini, P. 14, Ahitya Akademi, New Delhi.

40 -Sharma, Rama Nath, The Ashtadhyayi of Panini, V.1, P.2.

41- Singh, Upinder, A History of Ancient and early Medieval Indian: from stone age to 12th century. P. 260-261., Mahajanapada (Great Realm, Maha means Great, Janapada means the foothold of a tribe): أنكا, كوسالا, كاشي, مغادا , وديها, ملا, تشدي, وتسا أو ومسا, كورو, بنكالا أو بنتشالا, مكاكا أو متسيا, سراسينا, أساكا, كنتالا, أونتي, كندهارا, كمبوجا, تريكارتا(Kosala, Kashi, Anga, Magadha, Videha, Malla, Chedi, Vatsa (or Vamsa), Kuru, Panchala, Machcha (or Matsya), Surasena, Assaka (or Asmaka), Kuntala, Avanti, Gandhara, Kamboja, (Trigarta Kingdom

42 - تاريخ الهندالسياسي عند الهنادكة التقليديين قد تصل جذوره إلى الإلف الثالث قبل الميلاد ببداية الحرب المقدس عندهم على ضفة نهر جمنا بين أبناء كورو و أبناء باندو وقصة وقوع هذا الحرب قد دونت في الملحمة الكبيرة "مهابهارتا". و لكن النقاد المعاصرين فشلوا في أن يجدواالشواهد الكافية لإثبات القصص الحربية المروية فيها, والتي وجدت لا تكفي لإثبات العلوم و فقه اللغة و علم الأعراق البشرية. فخطا العلماء خطا فارقا بين الحقائق والشواهد المؤرخة و غير المؤرخة و هذا الخط في قضية تحديد تاريخ الهند العلمي قد يبدأ من منتصف القرن السابع قبل الميلاد في حين ثبت فيه نشر فن الكتابة والتجارة البحرية. في ذلك الوقت معظم العلماء كانوا لايعرفون الكتابة بل يعتمدون على ذاكرتهم لنقل المعارف العلمية> وقال اي. سمته (A. Smith) أن أقدم الروايات الأدبية قد دونت في القرن الرابع قبل الميلاد.(42)

Smith, Vinont A. The History of India, P. 28., Kenned, J. (1898), The Early Commerce of Indian with Babylon 700-330BC, P. 241-88.

43 - جامباوتي من صنيع بانيني الأدبية, ذكر فيها قصة فوز كرشنا على حصول جامباوتي وجعلها زوجة له,أشار راجا شيكر إلى هذا العمل الأدبي.

Jāmbavati Vijaya is a lost work cited by one Rajashekhar in Jahlana's Sukti Muktāvalī. A fragment is to be found in Ramayukta's commentary on Namalinganushasana. From the title it may be inferred that the work dealt with Krishna's winning of Jambavati in the underworld as his bride. Rajashekhara in Jahlana's Sukti Muktāvalī:

नमः **पाणिनये** तस्मै यस्मादाविर भूदिह ।

आदौ व्याकरणं काव्यमनु **जाम्बवतीजयम्** ॥

namaḥ **pāṇinaye** tasmai yasmādāvira bhūdiha ।

ādau vyākaraṇaṃ kāvyamanu **jāmbavatījayam** ॥

http://en.wikipedia.org/wiki/Panini (21-9-2013)

44 - Bhate, Saroja. Panini. P. 2. Ascribed to Pāṇini, Pātāla Vijaya is a lost work cited by Namisadhu in his commentary on Kavyalankara of Rudrata. http://en.wikipedia.org/wiki/Panini (21-9-2013)

45 - Cardona, George (1997). *Pāṇini: a survey of research, P. 261*. The verse reads(siṃho vyākaraṇasya kartur aharat prāṇān priyān pāṇineḥ) "a lion took the life of the

sage Panini, author of the grammatical treatise". (هجم الأسد على بانيني صاحب الأطروحة النحوية و قتله) The context is a list of scholars killed by animals, (هناك فهرس العلماء قتلهم) الحيوانات) siṃho vyākaraṇasya kartur aharat prāṇān priyān pāṇineḥ/mīmāṃsākṛtam unmamātha sahasā hastī muniṃ jaiminim// chandojnānanidhim jaghāna makaro velātaṭe piṅgalam/ ajñānāvṛtacetasām atiruṣāṃ ko'rthas tiraścām guṇaiḥ //) "A lion killed Pāṇini, an elephant madly crushed Jaimini, Pingala was killed by a crocodile: What do senseless beasts care for scholarly attainments?" (قتل أسد بانيني' وسحق فيل هائج العالم جامني و ابتلع تمساح العالم بنكالا)(Pañcatantra II.33, sometimes ascribed to Vallabhadeva),http://en.wikipedia.org/wiki/Panini , (21-9-2013)

46- Salma Mahmud. The Grammar of Lions. The Friday Times, TFT Current Issues, February 08-14-3013, Vol.XXIV, No.52: http://www.thefridaytimes.com/beta3/tft/article.php?issue=20130208&page=16

47-كانر, جي. جي. و آي. ايف. رابرتس : بانيني. كلية الحساب والإحصاء, جامعة لينست ايندريو- سكاتلندا. نشرالمقال في : http://www-history.mcs.st-andrews.ac.uk/Biographies/Panini.html و http://en.wikipedia.org./wiki/panini

48- السيرافي, أبو سعيد: أخبار النحويين البصريين, ص 48,نشره فرنسيس كرنكو-بيروت, المطبعة الكاثوليكية-١٩٣٦, و ابن النديم: الفهرست ص ٦٧,المطبعة الرحمانية بمصر-١٣٤٨ الهجري., و ابن خلكان: وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ج ٣- ص١٣٣,ت. محمد محي الدين عبد الحميد, القاهرة, مطبعة السعادة-١٣٦٧ الهجري-١٩٤٨ الميلادي., و أبو الطيب, عبد الواحد بن على اللغوي: مراتب النحويين, ص ٦٥ ت. محمد أبو الفضل إبراهيم, مطبعة مكتبة النهضة بالقاهرة, سنة ١٣٧٥ الهجرية-١٩٥٥ الميلادية., والحديثي, خديجة الدكتورة: أبنية الصرف في كتاب سيبويه, ص ٤١, الطبعة الأولى- ١٩٦٥, منشورات مكتبة النهضة-بغداد.

49 - الخطيب البغدادي, أبو بكر: تاريخ بغداد أو مدينة السلام, ج ١٢, ص ١٩٥-١٩٦, الطبعة الأولى, مطبعة السعادة بمصر سنة ١٣٤٩ الهجرية., و ابن الأنباري, أبو البركات: نزهة الألباء في طبقات الأدباء, ص ٣٨, ت. الدكتور أبراهيم السامرائي, مطبعة المعارف ببغداد, ١٩٥٩ م, وطبعة مصر ١٢٩٣ الهجري., الحموي, ياقوت: معجم الأدباء, ج ١٦, ص ١١, ت. أحمد فريد رفاعي, دار المامون, القاهرة.

50- الحموي, ياقوت: معجم الأدباء ج ١٦ ص ١١٤ و أبنية الصرف ص٤٣

51 -دائرة المعارف الأسلامية ط عربي ج ١٢ ص ٤٠٧ و ط إنجليزي ج ٤ ص ٢٩٧

52 - الزبيدي, أبو بكر(متوفي ٣٧٨ه): طبقات النحويين واللغويين, ص٧٣-٧٤, ت.محمد أبي الفضل إبراهيم, الطبعة الأولى,١٣٧٣ه-1954م, بمصر., القفطي, الوزير جمال الدين أبي الحسن: إنباء الرواة على أنباه النحاة, ج٢ ص ٣٦٠, ت. محمد أبو الفضل إبراهيم, دار الفكر العربي, القاهرة والمؤسسة الثقافية, بيروت, الطبعة الأولي١٤٠٦ه-١٩٨٦م.

53 - السيوطي, جلال الدين: بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة, ص ٦٧, الطبعة الأولى, مطبعة السعادة بمصر, ١٣٢٦ه.

54-الحديثى, خديجة الدكتورة: أبنية الصرف في كتاب سيبويه, ص٤٥

55- نفس المصدر ص٤٦

[56]– نفس المصدر ص٤٦

[57] –يعقوب' إميل بديع: كتاب سيبويه, ج ١ ص٦، درا الكتب العلمية–بيروت, طبعة ثانية ٢٠٠٩ء

[58]– سيبويه: الكتاب, مقدمة عبد السلام هارون, ج ١ ص٧

[59] – يعقوب' إميل بديع: كتاب سيبويه, ج ١ ص١١. درا الكتب العلمية– بيروت, طبعة ثانية ٢٠٠٩ء

[60] المصدر نفسه: ١:٧

[61] – يعقوب, إميل بديع: كتاب سيبويه, ج ١ ص ١٠

[62]–كارتر, ج. مائيكل: سيبويه, ص١٥

[63]– الحموي, ياقوت: معجم الأدباء ج١٦ و ص ١١٥, ابن النديم: الفهرست ص ٧٦، سيبويه: الكتاب, مقدمة عبد السلام هارون, ج١ ص ١٩, الحديثي, خديجة الدكتورة:أبنية الصرف في كتاب سيبويه, ص ١١٩

[64]–كارتر, ج. مائيكل: سيبويه, ص 15., خديجة الدكتورة:أبنية الصرف في كتاب سيبويه, ص ١١٩

[65] – الزبيدي, أبو بكر: طبقات النحويين واللغويين ص٤٨, القفطي, الوزير جمال الدين أبي الحسن: إنباء الرواة على أنباه النحاة 329/1, سيبويه: الكتاب, مقدمة عبد السلام هارون, ج١ ص ٩

[66] – سيبويه: الكتاب, مقدمة عبد السلام هارون, ج١ ،ص٩, الفقيه الزهراني,سامى بن محمد بن يحي(١٤٣٢):تعقيبات أبي علي الفارسي على آراء سيبويه الصرفية؛ جمعا ودراسة, ص١٤, الحديثي, خديجة الدكتورة:أبنية الصرف في كتاب سيبويه, ص٥٤, ابن النديم: الفهرست, ص ٨٦, السيرافي, أبو سعيد: أخبار النحويين البصريين, ص٤٨

[67] – السيوطي, جلال الدين: بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة, ص٣١٨, سيبويه: الكتاب, مقدمة عبد السلام هارون,ج ١،ص٩٠, تعقيبات أبي علي الفارسي, ص 14., الحديثي, خديجة الدكتورة:أبنية الصرف في كتاب سيبويه ص٥٥

[68] –الزبيدي, أبو بكر: طبقات النحويين واللغويين, ص٢٣, سيبويه: الكتاب, مقدمة عبد السلام هارون, ج١،ص٩٠, الفقيه الزهراني,سامى بن محمد بن يحي(١٤٣٢):تعقيبات أبي علي الفارسي على آراء سيبويه الصرفية؛ جمعا ودراسة, ص ١٤, الحديثي, خديجة الدكتورة: أبنية الصرف في كتاب سيبويه ص٥٥

[69] – سيبويه: الكتاب, مقدمة عبد السلام هارون, ج ١ ،ص ١١, الفقيه الزهراني,سامى بن محمد بن يحي(١٤٣٢):تعقيبات أبي علي الفارسي على آراء سيبويه الصرفية؛ جمعا ودراسة, ص ١٤, الحديثي, خديجة الدكتورة:أبنية الصرف في كتاب سيبويه ص٥٥

[70] – طبقات النحويين ص٢٦

[71] – سيبويه: الكتاب, مقدمة عبد السلام هارون,ج١،ص١٢, الفقيه الزهراني,سامى بن محمد بن يحي(١٤٣٢):تعقيبات أبي علي الفارسي على آراء سيبويه الصرفية؛ جمعا ودراسة, ص١٤

[72] – الخطيب البغدادي, أبو بكر: تاريخ بغداد أو مدينة السلام, ج ٣، ص١٤ , سيبويه: الكتاب, مقدمة عبد السلام هارون ص١٣, الفقيه الزهراني,سامى بن محمد بن يحي(١٤٣٢):تعقيبات أبي علي الفارسي على آراء سيبويه الصرفية؛ جمعا ودراسة, ص ١٤, الحديثي, خديجة الدكتورة:أبنية الصرف في كتاب سيبويه,ص٥٥

[73] – الحموي, ياقوت: معجم الأدباء ج ١٩ ص ١٩٦, و أبو الطيب, عبد الواحد بن على اللغوي: مراتب النحويين, ص ٢٩

[74] – السيرافي, أبو سعيد: أخبار النحويين البصريين, ص 49., الحديثي, خديجة الدكتورة:أبنية الصرف في كتاب سيبويه , ص 55, سيبويه: الكتاب, مقدمة عبد السلام هارون, ج١ ،ص١٥

[75] – سيبويه: الكتاب, مقدمة عبد السلام هارون, ج١،ص١٦. الفقيه الزهراني,سامى بن محمد بن يحي(١٤٣٢):تعقيبات أبي علي الفارسي على آراء سيبويه الصرفية؛ جمعا ودراسة, ص١٩, أبنية ٨٧

[76] – الحديثي, خديجة الدكتورة: أبنية الصرف في كتاب سيبويه, ص٦٣

[77] – كارتر, أيم. جي: سيبويه , ص٣

[78] – ضيف, شوقي: المدارس النحوية, ص٢٠, كشاش، محمد د.: معجم المتفق و المفترق ص١١٢

[79] – ابن النديم: الفهرست, ص٧٧, كشاش، محمد د.: معجم المتفق و المفترق ص١١٢, الحديثي, خديجة الدكتورة: أبنية الصرف في كتاب سيبويه, ص٦١

[80] – ناصف, علي النجدي د.: سيبويه: إمام النحاة, ص١٩١

[81] – بروكلمان, كارل: تاريخ الأدب العربي, ج٢ ،ص ١٣٤

[82] – بروكلمان, كارل: تاريخ الأدب العربي, ج٢،ص ١٣٥

[83] – ابن حلكان: وفيات الأعيان, ج ٢،ص١٣٣, الحديثي, خديجة الدكتورة: أبنية الصرف في كتاب سيبويه, ص٦٠

[84] – المختار, محمد ولد أباه: تاريخ النحو العربي في المشرق و المغرب, ص٩٨